

- نشأة الجامعة العربية في 1945م: وضمت إليها معظم الدول العربية التي نالت استقلالها حديثاً.

- مؤتمر العلاقات الآسيوية 1947م: وعُقد في نيودلهي بالهند، وشارك به أكثر من 25 دولة آسيوية مناهضة للاستعمار بكافة أشكاله، وكان هدفه مكافحة الاستعمار بتعاون آسيوي-أفريقي.

- اتحاد أفرو-آسيوي عام 1949م: حيث بدأ إنشاء أول تكتل اتحادي أفرو-آسيوي في الأمم المتحدة، شارك به 12 دولة عربية عُرفت بالمجموعة العربية-الآسيوية، وبانضمام "مصر وأثيوبيا" أصبح يُعرف بالأفرو-آسيوي، وكان نهجه السياسي محايداً.

- مؤتمر باندونج 1955م: وعُقد في "باندونج" باندونيسيا، واعتبر ظاهرة مناهضة للاستعمار بشكل علني، ومرحلة مهمة في حركة الأفرو-آسيوية، إذ شارك في تأسيسه 29 دولة، وشارك فيه من مصر: الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر"، ومن الهند: الرئيس "جواهر لال نهرو"، ومن أندونيسيا: "أحمد سوكارنو"، ومن يوغوسلافيا: "جوزيب بروز تيتو"، ومن غانا: "غوامي نكروما"، ومن الصين: السياسي "شو إن لاي"، وأسفر هذا المؤتمر عن أهم 10 بنود مهمة عُرفت بـ (مبادئ باندونج العشرة)، وتحوّلت لأهداف أساسية لها، ومحضرة لتأسيس حركة دول عدم الانحياز، وبروز دورها على الساحة الدولية.

- مؤتمر القاهرة 1957م: والذي حضره 47 دولة، مشكلة من وفود شعبية غير رسمية، ونتجت عنه قرارات مناهضة لسياسة الدول الغربية- خاصة دول الاستعمار- وأسفر هذا المؤتمر عن نشوء أمانة عامة مقرها في القاهرة، تهدف إلى نشر الفكر الأفرو-آسيوي التقدمي.

- مؤتمر بلغراد 1961م: وغاب عنه كل من الصين والاتحاد السوفيتي، وبدأت حركة دول عدم الانحياز تبرز أكثر بعد نشوء خلافات بين دول العالم الثالث أدت إلى اختفاء ما يسمّى بالاتحاد الأفرو-آسيوي، وذلك بسبب تبعية بعضها لدول الغرب، مما أثر على مفهومها الثوري، وشارك بهذا المؤتمر 26 دولة هم: (أفغانستان، ميانمار، الهند، أندونيسيا، كمبوديا، سريلانكا، الكونغو، كوبا، قبرص، أثيوبيا، غانا، غينيا، يوغوسلافيا، نيبال، مالي)، ومن الدول العربية: (اليمن، الجزائر، العراق، لبنان، مصر، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان، تونس، سوريا، المغرب).

- مؤتمر الجزائر 1965م: والذي أسس فعلياً لدول عدم الانحياز، والتي ركزت جهودها على البُعد الاقتصادي للتحزّر والاستقلال، وكانت تمثل الدول الفقيرة، وتدافع عن حركات التحزّر

بها، وتساعدوا لمواجهة الدول الكبرى المتقدمة.

الظروف التي ساعدت

على نشوء دول عدم الانحياز

تبنت دول عدم الانحياز سياسة التوازن النووي بعد الحرب العالمية الثانية، لتأكيد التعايش السلمي والحفاظ على السلام العالمي كأهم أهدافها، رغم تأثر هذه الدول بسياسة الحرب الباردة، والتكتل العالمي العسكري، والصراع بين العسكريين الرأسمالي والشيوعي، واحتمالات نشوء حرب عالمية ثالثة، فاتخذت دول عدم الانحياز مبدأ الحياد من العسكريين كسياسة إيجابية تحد من التوجّه نحو الحرب، وعدم الدخول بينها كطرف وسيط أو منحاز لأي معسكر، وذلك طلباً لاستقرار الأمن وتحقيق غاياتها القومية، وخاضت هذه السياسة عدّة مراحل مظهرت توجّسها من:

- 1- عجز منظمة الأمم المتحدة في احتواء مشاكلها.
- 2- سيطرة الدول الكبرى على قرارات مجلس الأمن.
- 3- تكتل الدول المستقلة بهدف الحياد عن العسكريين.
- 4- تفاقم الصراع بين العسكريين الشرقي الروسي والغربي الأمريكي.
- 5- ممارسة الضغوط على العسكريين من قبل دول عدم الانحياز بهدف السلام والأمن الدوليين.
- 6- اتخاذ فكرة دول عدم الانحياز عدّة اتجاهات سلبية وإيجابية وعرضية، وحياد دائم (اتفاقي) وحياد ملازم للدولة، وحياد وسطي، وحياد في حالة نشوء الحرب.

مفهوم الحياد

تطوّر مفهوم الحياد منذ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ووصولاً للقرن العشرين الذي حدّد سياسة دول الحياد ودول عدم الانحياز، والفرق بين اتجاهاتهما ومفهومهما المحايد.

دول الحياد

- 1- أساس الحياد اتفاقيات دولية وقوانين داخلية.
- 2- الهدف الأساسي الذي هو شاغل دول الحياد هو: الحرب والابتعاد عنها عند نشوبها، والعمل على تهينة السلام.
- 3- اتخذت أوروبا سياسة الحياد السلبي تجاه الحروب.
- 4- المحافظة على حيادها وقت الحرب، حتى لا تتعرّض لأي انتهاكات من طرفي الصراع.
- 5- يترتب على الدول المحايدة والدول المتحاربة التزام قوانين متوجبة تفرض عليها حقوقاً والتزامات باعتراف الدول المتحاربة بحيادية دول الحياد، ولها الحق في الدفاع عن نفسها عسكرياً

إذا تعرّضت لأي هجوم من الدول المتحاربة.

دول عدم الانحياز

- 1- تقوم على اعتبارات سياسية وليست قانونية.
- 2- سياسة دول عدم الانحياز شاغلها الرئيسي هو وقت السلم، أما في حال نشوء الحرب فلكل دولة خيارها باتخاذ قرارها بدخول الحرب، أو المشاركة مع أي معسكر، أو التزام جانب وطرف تؤيده.
- 3- اتخذت دول العالم الثالث سياسة إيجابية، ونهجت عدّة سياسات، لتخفيف حدّة التوتر العالمي بهدف تعزيز السلام، وتغيير هيكل النظام السياسي والاقتصادي.
- 4- هدف دول عدم الانحياز بناء عالم جديد.
- 5- التزام دول عدم الانحياز باحترام الاستقلال السياسي لكل دولة، ومراعاة العدالة الإقليمية، وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية، وحرية اختيار كل دولة لما تراه صالحاً لها من هيكلية النظم السياسية والاقتصادية.
- 6- احترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.
- 7- إقرار مبدأ المساواة بين جميع الأجناس، والمساواة بين الدول الكبرى والصغرى.
- 8- احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها فردياً وجماعياً وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.
- 9- عدم تحوّل الأحلاف لحالة الدفاع الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأي من الدول الكبرى، بعدم ممارسة ضغوط من أي دولة على دولة أخرى في الاتحاد.
- 10- الامتناع عن استخدام القوّة ضدّ السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو تهديد بالقيام بأي عدوان على دولة أخرى. (مبادئ بمؤتمر باندونج العشرة).

